

اللباب في علل البناء والإعراب

باب التَّعَجُّبِ .

التَّعَجُّبُ هو الدهش من الشيء الخارج عن نظائره المجهول سببه وقد قيل إذا ظهر السبب بطل العجب واللفظ الموضوع له بحقِّ الأصل (ما أفعله !) فأما (أفْعِلْ به !) فمعدولٌ به عن أصله على ما سنبيناه .

فصل .

و (ما) في التَّعَجُّبِ تكرة غير موصولة مبتدأ و (أَحْسَنَ) خبرها وقال أبو الحسن هي بمعنى الذئ و (أحسن) صلتها والخبر محذوف .

والدليل على الأوَّل من وجهين .

أحدهما أنَّ التَّعَجُّبَ من مواضع الإبهام ف (الذي) فيها إيضاح بصلتها والثاني أنَّ تقدير الخبر هنا لا فائدة فيه إذ تقديره الذي أحسن زيداَّ شيء وهذا لا يستفيد منه السامع فائدة وإنَّما جاز الابتداء بهذه النكرة لأنَّ الغرض منه التَّعَجُّبُ لا الإخبار المحض . وإنَّما عُدل عن (شيء) إلى (ما) لأنَّ (ما) أشدُّ إبهاماً إذ كانت لا تثني